

خبر الأسبوع احتجاجات متواصلة لأساتذة إعدادية بتاونات على مديرتها

دخل أساتذة الثانوية الإعدادية ببوعروس بدائرة تيسة في إقليم تاونات، الخميس الماضي، في اعتصام بمقر المؤسسة احتجاجا على ما سيمونه "سلوكات وخروقات مدير الإعدادية وتجاوزة اختصاصاته". يعتبر ثالث شكل احتجاجي للأساتذة المعنيين من أقل من أسبوع بعد اعتصام سابق الثلاثاء الماضي أمام مقر النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بتاونات وآخر الجمعة قبل الماضية (9 ماي الجاري) أمام مقر هذه الثانوية الإعدادية. وحمل المكتب الإقليمي للجماعة الوطنية لموظفي التعليم (ا. و. ش) بتاونات الداعي إلى هذه الأشكال الاحتجاجية والموح بتصديدها، مدير المؤسسة، كامل المسؤولي "في ارتفاع نسبة الهدر المدرسي وتراجع معدلات التلاميذ خلال هذه السنة، بسبب سوء التسيير وعدم تفعيل الجالس التربوية ولجنة اليقظة لا أسماء بتردي الوضع التربوي وتمادي مدير المؤسسة في خروقاته وتسفاته واستهتاره بالمسؤولية". ومطالب النقابة ذاتها في بيان في الموضوع، النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بتاونات، ب"إطلاع الرأي العام على نتائج لجنة التقصي (إفشاء) السر المهني التي طالت بإفادها الأطر التعليمية. وفي جلسة حوار دامت ست ساعات خلصت اللجنة إلى تأكيد خروقات مدير المذكور الموثقة بالدليل والحجج وعجزه عن إثبات ادعائه بعدم قيام حياة التدريس بالواجبات والمهنية والتغيير والتأخرات".

حميد الأبيض (فاس)

نقايون يضربون بالقيم والأخلاق عرض الحائط

أعرب عدد من الأساتذة، ممن التقطهم "الصباح"، عن استيائهم العميق لأن أغلب النقابات التعليمية التي تدعي تبنيها مجموعة من القيم المراد تثبيتها في المواطن المغربي بالمؤسسات التربوية، لا يتعاملون بها مع زملائهم من الموظفين والموظفات غير المنتمين إلى النقابات، ولا ينظرون إلا إلى حقوق منخرطي نقاباتهم التابعة لأحزابهم السياسية، ويتحاشون ملفات باقي الأساتذة الذي لم يقتنعوا بعد لا بالعمل السياسي ولا بالعمل النقابي غير المستقل، حيث نظل مشاكلهم عالقة ما بين الإدارة والنقابات، إلى أجل غير مسمى. وهم بهذا، يعيدون كل البعد عن منظومة القيم المراد تاطير شخصية الإنسان بها داخل المدارس.

المدرسة لم تنتن أسلوب "التدريس المندمج" للقيم

اتفق أكثر من رجل تعليم استنقت "الصباح" أراهم، على أن المدرسة المغربية، لم تحقق الأهداف المسطرة لإشغالها على موضوع "التربية على قيم المواطنة" التي أولتها بعض الاهتمام، خلال السنوات القليلة الماضية، وعزوا سبب الفشل إلى عدم توفر أهم مستلزمات النجاح، وأوضح (ح. ب) أن تجليات الفشل ساطعة تتمثل في ما يعرفه المجتمع من عزوف عن المشاركة في الشأن العام، ومن فساد سياسي وإداري واجتماعي، ومن استئثار قيم الأناثية والمصلحة الضيقة، ومن تشردم واستفحال للفكر الغيبي، وللعنف والتعصب وعدم قبول الآخر، ومن تدمير للبيئة، كما تتمثل في ما يعانيه خريجو المدرسة المغربية من استلاب وما يفرضه عن بعضهم من نزعات قبلية وعرقية، ومن ضعف انتماء، بل من استعداد للتخلي عن الوطن، والتفكر له، والاستخفاف بتاريخه ورموزه.

نحو مدرسة مواطنة

قال سببوزا: "إننا لا نولد مواطنين، ولكننا نصير كذلك، وهو ما يعني أن المواطنة سمة يكتسبها الفرد عن طريق التربية بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، بما تعنيه المواطنة من حق المواطن في المشاركة في الاقتراح نأخبا أو منتخبا، وفي المساهمة في صياغة القرارات التي تهم المجتمع والدولة، وفي الانخراط الإيجابي في تسيير وتدبير الشأن المحلي أو العام، وبهذا المعنى، فالمواطنة تعني المشاركة العادلة للمواطنين في الحياة الساسية لبلادهم ولدولتهم، لكنها على المستوى التربوي ليست دروسا تحفظ وتستظهر في الفصول الدراسية كما يعتقد العديد من المربين، وإنما هي عملية بناء لمقومات الشخصية عن طريق الفعل، والممارسة، والتداول لفهوم مركب، متعدد الأوجه متشعب الأبعاد، فهي تفيد الحرية والديمقراطية والمسؤولية والانخراط في أن واحد، وإن كان مفهوم الحرية يحتل موقعا مركزيا في هذا السياق لأنها ليست مجرد قيمة تقتسب، وإنما هي حق طبيعي لسائر البشر، فما الحرية التي نود تحقيقها؟ وباية وسيلة؟"

استفاد 8267 إطارا تربويا بإقليمي الجديدة وأسفي، من التكوين المستمر خلال سنة 2008/2009. ونكرت مصادر مطلعة أن دورات التكوين بلغت 57 دورة، جرت تفعيلها لإستراتيجية القرب، بكل من المنسقيات ومراكز التكوين، وفي إطار برنامج جيني 2، استفاد 248 أستاذا وأستاذة بإقليم الجديدة في المرحلة الأولى من مجزوة الجذع المشترك واستفاد 236 أستاذا من إقليم أسفي، فيما بلغ عدد المتكويين 20، ثمانية منهم بالمركز التربوي الجهوي ومثلهم بمركز تكوين المعلمين 4 و مفتشين تربويين. واستند الاختيار على معايير معرفية في الحقلين المعلوماتي والبيداغوجي وكذا التفرد.

أحمد ذو الرشد (الجديدة)

حجر الزاوية
مرصد القيم
عبد الله نهاري

غريب أمر وزارة التربية الوطنية، تحب إصدار المذكرات، وتتمت في عشق إقبارها، عند الفشل في أول امتحان. فالمذكرة التي أحدثت بموجيها مرصد القيم، على عهد الوزير المالكي، تقترت من المصير ذاته، بعد أن فشلت في بلوغ المستوى المحلي، وظلت حبيسة أسوار الرباط والنواحي. لذلك تعالت، في الآونة الأخيرة، أصوات تنادي بضرورة العمل على خلق خلايا مرصد القيم بالمؤسسات التعليمية، لأنها ستمكن من رصد حالات التنافس مع القيم، على مستوى المناهج التعليمية المنفذة من طرف المدرسين، وعلى مستوى سلوكياتهم داخل المؤسسات التعليمية. المادون بأجرة أليات المرصد محليا، عبروا، غير ما مرة، عن استعجابهم لعدم الالتزام بخلق خلايا مرصد القيم بالمؤسسات التعليمية، وفق ما تنص عليه المذكرة الوزارية رقم 88 المتعلقة بإرساء هيكل المرصد مركزيا وجوهيا وإقليميا ومحليا، واكتفاء المسؤولين عن الشأن التعليمي بخلق بعض التشكيلات الصورية لهياكله الوطنية والجهوية والإقليمية. إن مرصد القيم، باعتباره أحد الأجهزة الأساسية ذات الشخصية المعنوية المستقلة، يعمل أعضاؤه من أجل الرصد والبحث والتتبع وتقسيم الظواهر والسلوكيات المرتبطة بالقيم داخل الفضاء المدرسي، وتسجيل التناقضات ومصاحبة المؤسسة التعليمية في سيرورة وضع القيم في صلب تصوراتها وممارستها التربوية، سيمكن الآباء والأمهات والوزارة من رصد وتقسيم كل ما يعارض مع القيم المراد تثبيتها في المواطن المغربي، خاصة أن المرصد يشتغل باستقلالية تامة عن الإدارة وشركائها الاجتماعيين. كما سيمكن المنظومة التربوية من تحقيق بعض من أهدافها، خاصة أنه يسعى إلى الإسهام في تحقيق أهداف

استمداج البعد القيمي في المؤسسة التعليمية، ويعمل على جعل القيم أحد مرتكزات المنظومة التربوية بجمع مستوياتها داخل المؤسسات التربوية. كما يهدف المرصد إلى مصاحبة المؤسسة التعليمية في سيرورة وضع القيم في صلب تصوراتها وممارستها التربوية، ووضع إستراتيجية تتوخى المساهمة في بناء شخصية إيجابية ومسؤولة ومنتجة. إن هذه الهياكل ستساهم، بلا شك، في تعرية مختلف السلوكيات الصادرة عن الفاعلين الموجودين بالمؤسسات التعليمية، خاصة المسؤولين والمنتمين إلى الهيئات النقابية، من الذين ينهون عن خلق وياتون بضعف أمثاله، كما سيمتكن الرأي العام، الجهوي والإقليمي والمحلي، من رصد مختلف مظاهر التناقض بين توجهات أعمال وتفعيل ثقافة حقوق الإنسان والقيم الحقوقية في المنظومة التربوية، وبين واقع حال المتبئين لهذه المبادئ ممن يتمكنون من التسلل إلى بعض المؤسسات النقابية للتغذية والدفاع على وضعيتهم الخاصة. إن التعاضد مع موضوع القيم لا ينبغي أن يتم بهذا التساهل وبمناطق "خضرة فوق طعام"، لأن الأمر حساس وحاسم في تنشئة الأجيال التي ستشكل إليها مهام التسيير والقيادة مستقبلا.

المدرسة فشلت في ترسيخ التربية على القيم

نقايون يقولون ما لا يفعلون وأصوات ارتفعت للمطالبة بإعداد ميثاق يحدد الحقوق والواجبات



هل تعمل مدارسنا العمومية على ترسيخ قيم المواطنة والتربية على حقوق الإنسان؟ أم تتخذها فقط موضة وتيممة للحديث عنها كلما دعت الضرورة؟ وهل تحقق برامجنا التعليمية من خلال أنشطتها مبدأ المساواة وتحقيق العدل بين مكوناتها؟ أم أن واقعها يختلف تمام الاختلاف عن طموحاتها؟ هذه أسئلة تفرض نفسها فرضا كلما عن الحديث عن القيم الوطنية وحب الوطن والمجتمع المدني. لقد أجمع رجال تعليم ممن "الصباح" أراهم، على أن المدرسة المغربية، لم

فشل مشروع التربية على المواطنة مرتبط بطرائق التدريس

ضرورة وضع المتعلم أمام إشكاليات تثير لديه سلوكيات ترسخ ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان

لم تعد المؤسسات التعليمية تلعب دورا إيجابيا في تهذيب سلوك المتعلمين، وترسيخ حب الوطن والتربية على المواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية بمختلف أبعادها الحضارية والمشاركة الإيجابية في الشأن العام. وينتقد العديد من الفاعلين التربويين بالحسيمة، واقع الحال بالمدارس والثانويات الإعدادية والتاهيلية، واعتبروا الأخيرة لا تنماش مع المشروع المجتمعي الليبرالي الحداني من خلال نشر التعليم، وغرس مختلف القيم والسلوكيات ومبادئ حقوق الإنسان والتربية على المواطنة في فكر وممارسات التلاميذ. ورغم توفر جل الثانويات التاهيلية والإعدادية بالحسيمة على مجموعة من الأندية التربوية، فإن الأخيرة لا تحتمل أي تصور على فكرة تكوين مواطن مغربي صالح، واع وشغول فعليا بقضايا المعرفة العلمية والبيئية والصحية، ومساهما في الحفاظ على الوسط البيئي والصحي، والتشبع بثقافة حقوق الإنسان والمواطنة. ولم ينف أحد المهتمين بالحسيمة تفعيل دور التلاميذ وممارساتهم لحقوقهم ومسؤولياتهم داخل المؤسسات التعليمية، إذ يساهمون باعتبارهم مواطنين نشيطين في ممارسة بعض الحقوق والنهوض ببعض المسؤوليات، ما يرسخ لديهم قيم الديمقراطية وحرية التعبير واحترام رأي الآخر. واعتبر العديد من الأساتذة اختيار وزارة التربية الوطنية مجموعة من الشعارات كل موسم دراسي لتفعيل الحياة المدرسية، مجرد توجيهات مكتوبة لا تجد لها صدى وسط الفاعلين التربويين المباشرين، وغير المباشرين. ويربط بعض المهتمين بقطاع التعليم بالحسيمة فشل مشروع التربية على المواطنة بطرائق التدريس التي لا تستجيب لثقافة العديد من السلوكيات، معتبرين إياها لا تعتمد في غالب الأحيان على الحوار والمشاركة، ولا تتأسس على قابلية الاختلاف وعلى التحرر في الرأي والتعبير، وتكافؤ الفرض والمساواة بين جميع أفراد الفصل الدراسي. وأكد هؤلاء أن ما يشاهد خارج أسوار المؤسسات التعليمية بالمنطقة، لا يعكس تلك الشعارات الفضاضة التي تحشر بها كتب المقررات التي يصعب على التلاميذ استيعاب محتوياتها. إذ لا يمارس العديد من التلاميذ ما اكتسبوه في مجال الحقوق والواجبات من خلال مقررات المادة نفسها بشكل فعلي وملمس في حياتهم اليومية، ما يدل على فشل مختلف البرامج المرتبطة بهذه المادة، ويجعل الأمر ينطلق التعامل معها بمنهجية جديدة. ويتساءل بعض المهتمين عن دور اللجان الجهوية والإقليمية والمحلية التي كانت دعت إلى تشكيلها المذكرة 87 في شأن تفعيل أدوار الحياة المدرسية لضمان توحيد الرؤى بين البرامج والمشاريع التي تفرقتها مختلف المؤسسات التعليمية وتعاقد مكوناتها على إنجازها. واعتبر هؤلاء أن المدرسة المغربية الحالية لم تعد تشكل مجتمعا مصغرا من العلاقات الإنسانية، ومؤسسة مواطنة وديمقراطية وحدانية مندمجة اجتماعيا، متعده عن الانعزال والنظر والانحراف. وأكدوا أن بعض الأساتذة لا يتجهون مثلا إلى إكساب المتعلم وعيا سلوكيا تنويريا، يدرك من خلاله الأخير عدة مفاهيم ودلالاتها، حسب جمال الفكيكي(الحسيمة)

مظنراتك

تسامح
تنظم ثانوية عمرو عالم الإعدادية، التابعة لنيابة وزارة التربية الوطنية بالرباط، الملتقى المدرسي الثاني للتسامح، ابتداء من اليوم (الأربعاء) وإلى غاية بعد غد (الجمعة). ويختص الملتقى، المقام بشراكة مع جمعية أبناء وأولياء التلاميذ، مجموعة من الأنشطة من تنظيم تلاميذ المؤسسة ومطوري الأندية. كما يشارك في الملتقى تلاميذ عدة مؤسسات تعليمية أخرى، ومنهم تلاميذ من جنسيات مختلفة. وتتوزع أنشطة الملتقى على ورشة للخطافة والبستنة، وأخرى لرسم لوحة جماعية، وعرض أفلام تربوية حول موضوع التسامح ونبذ العنف والإرهاب، وندوات ثقافية. كما يرمج ضمن الملتقى معرض للصناعة التقليدية وصور عن تاريخ المغرب، ولقاء مفتوح بين تلاميذ من جنسيات مختلفة للاحتفاء بالتسامح والسلم بين الشعوب، ودوري لكرة القدم.

الصباح

أمية

زار ممثل خاص عن الاتحاد الأوربي أكاديمية جهة تادلا أزيلال، مطلع الأسبوع الجاري، في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون التي تجمع بين الاتحاد وقطاع التعليم المدني للتقليص من نسب الأمية في العديد من جهات المغرب. واستعرض أحمد بن الزي، مدير الأكاديمية، خارطة طريق الأكاديمية في مجال محاربة الأمية، والسبل الكفيلة للقضاء على هذه الآفة التي تؤرق المسؤولين عن التربية والتكوين بالجهة. كما تحدث رئيس مركز محاربة الأمية بالأكاديمية عن جهود النسيج الجمعي بالجهة الذي راكم تجربة ملموسة كان من نتائجها تقليص نسب الأمية ورفع أعداد المستفيدين، وكذا آليات العمل للقضاء على الأمية في الأجل المحددة بالجهة.

وأشار محمد الصواف، رئيس مصلحة محاربة الأمية بناية بني ملال، إلى المشاكل التي تعترض أداء جمعيات المجتمع المدني، ما يحول دون تحقيق النتائج المرجوة، داعيا إلى دمج مجال محاربة الأمية بالجهة بالتنمية المستدامة لفصح المجال أمام المستفيدين للانخراط الفعلي في ورشات التنمية التي تشهدها مختلف مناطق المغرب.

سعيد فائق (بني ملال)

انتخابات

أسفرت نتائج انتخابات اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء، المنظمة الجمعة الماضي، ببعض المؤسسات التعليمية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تازة الحسيمة تاونات، عن فوز الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بتسعة مقاعد، متبوعة بالاتحاد الوطني للشغل بخمسة مقاعد. فيما احتل الاتحاد المغربي للشغل المركز الرابع مناصفة مع نقابة مفتشي التعليم بأربعة مقاعد. وحصلت النقابة المستقلة للتعليم الابتدائي على مقعدين، والفرديّة الديمقراطية للشغل على ثلاثة مقاعد، فيما لم يتمكن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب من الحصول سوى على مقعدين.

ج ف (الحسيمة)